جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل كلية التربية الأساسية

قسم التــاريخ

الحرب اليابانية الروسية (1904/ ١٩٠٥ م)

بحث مقدم

إلى مجلس كلية التربية الأساسية جامعة بابل

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

من قبل الطالبة

عذراء حسين جلال ابراهيم

اشراف أ.م.د

مثنى عبد الجبار عبود الشمري

1443هـ 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35))

صدق الله العظيم

سورة النور الاية (35)

الاهداء

إلى الينبوع الذي لايمل العطاء إلى من حاك سعادتي بخيوط منسوجة من قلبه

والدي العزيز

إلى القلب الناصع بالبياض رمزالحب وبلسم الشفاءإلى من أرضعتني الحب والحنان

والدتي الحبيبة

الى من هم ملاذي إذ جار الزمان

أخواني وأخواتي

إلى من هم عوني في وقت الضيق ومن إعطاني النصح السديد

أصدقائي

واهدي ثمرة جهدي إلى من بعثوا في العلم والمعرفة

أساتذتي

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، الحمد لله الذي اعاننا على اكمال هذه المذكرة واخراجها إلى خير الوجود ولا يسعنا الا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الاستاذ والدكتور المشرف " مثنى عبد الجبار عبود الشمري " الذي انار علينا بتوجيهاته وبتوضيحاته السديدة ونصائحه القيمة التي ساعدتنا في اتمام هذا العمل الذي يعد

قطرة في بحر العلم

كما لا ننسى التوجه بالشكر والامتنان الى كل من مد لنا يد المساعدة ولم يبخل بشيء من قريب او

بعيد

كما نتقدم بالشكر إلى رئيس المناقشة والأساتذة الأعضاء على قبولهم مناقشة هذا البحث وكل اساتذة

قسم التاريخ

كما لا ننسى تقديم الشكر الى من خط بأنامله على لوحة الكتابة ليصور لنا هذا العمل في صورته

النهائية

لكم جميعا تشكراتنا الخالصة

قائمة المحتويات

الموضوع	التسلسل
الاستهلال	أ
الاهداء	ب
الشكر و العرفان	ج
قائمة المحتويات	د
المقدمة	2-1
المبحث الاول : مقدمات الحرب و اسباب قيامها حتى عام 1905	8-3
المبحث الثاني : اندلاع الحرب الروسية – اليابانية	13-9
المبحث الثالث: نتائج الحرب	18-14
الخاتمه	19
قائمة المصادر	22-20

المقدمة

المقدمة

تعد دراسة الحروب من الحوادث و الظواهر التاريخية المهمة في تاريخ العالم الحديث و المعاصر ، بشكل عام ، وتاريخ اسيا بشكل خاص ، لما لها اثر مهم في مقياس القوة و الضعف لاطراف الحرب ، الى جانب الاطلاع على الاهداف المرحلية و الاستراتيجية التي خلفتها نتائج تلك الحروب ، وبناءا على ذلك جاء اختيار عنوان (الحرب اليابانية الروسية (١٩٠4/ ١٩٠٥ م)) كمحاولة لفهم واقع ظروف الحرب و اسبابها و نتائجها بين روسيا و اليابان في عالم الحروب الدولية.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث و خاتمة ، اذ استعرض المبحث الاول اسباب الحرب في روسيا و اليابان و تضمن المبحث الثاني اندلاع الحرب و كيفية نشوؤها في حين ركز المبحث الاخير على نتائح الحرب الروسية اليابانية.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة و ياتي في مقدمتها كتاب (موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين من عام 1894- 1919) للمؤلف (مشتاق مال الله قاسم) وكذلك كتاب ((الحرب الروسية اليابانية 1904-1905) واثرها على الشعوب الاسلامية) للمؤلف (احمد ياحي) وكذلك كتاب (الثورة الروسية من التعثر الى النهوض 1905-1918)للمؤلف (حسان عمران).

صعوبات البحث :

واجه الباحث صعوبات عدة في كتابة البحث و ياتي في مقدمتها قلة المصادر حول تاريخ اسيا بشكل عام و موضوع البحث بشكل خاص ، الى جانب الظروف الصحية المتمثلة بوباء كورونا التي قيدت حركتنا الميدانية في التجول بين المكاتب للاطلاع على المصادر ، و رغم تلك المعوقات حاولنا و بعناء الحصول على المصادر و بمساعدة الاستاذ المشرف ، وكتابة البحث بهذه الصورة المتواضعة.

المبحث الاول / اسباب قيام الحرب

مقدمات الحرب و اسباب قيامها حتى عام 1905

هناك عدة اسباب و دوافع ادت الى نشوب الحرب الروسية – اليابانية (1904-1905) اذ حاولت اليابات مد نفوذها الى جزر الكوريل و فرموزة و الفلبين حتى شرق الصين و منشوريا و شرقي سيبيريا ، و هذا ماوفر سلطة الاحتكاك مع روسيا و جاء هذا التحديد لمنطقة النفوذ الياباني لهدفين هما :

الهدف الاول : ان اليابان كانت بحجم المصالح الاقتصادية المتوفرة في هذه المناطق لقربها من حدود بلادها و مدى تاثيرها على امنها القومي .

الهدف الثاني : يتمثل في قدرة اليابان على تحقيق السيطرة على المناطق دون ان تثير سخط الدول الغربية الاخرى[1].

ما ان حل عام 1882م حتى شهدت كوريا اعمال عنف هاجم فيها حزب المحافظين الموالي للصين المفوضية اليابانية في سيئول فتم احراقها و قتل عدد من موظفيها ، الامر الذي دفع اليابانيين للقيام بعمل عسكري ضد حزب المحافظين ، و عملت اليابان على توقيع معاهدة مع كوريا عام 1882م نصت على تقديم اعتذار رسمي و تعويضات مالية للحكومة اليابانية ، كما و ضعت اليابان حامية عسكرية في سيئول لحماية المفوضية هناك [2] .

هذا ما استفز الصين و دخلت في حرب مع اليابان فشعرت روسيا بخطورة الموقف المتمثل بالزحف الياباني تجاه الصين[3] .

1- مشتاق مال الله قاسم ، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين (1894-1919م) ، مجلة دراسات ايرانية ، ايران ، العدد 10 ، 2012 م ، ص70.
2- المصدر نفسه ، ص 70 .
3- المصدر السابق ، ص70.

تعد احداث كوريا في عام 1884م وابرام الاتفاق بين اليابان والصين (لي - اتو تين شين) في عام 5 ٨ ١٨ الذي تعهد فيه باقتسام النفوذ في كوريا بالتساوي ، وتمكين اليابان وقنها من دخول الساحة الكورية ، وكانت الاتفاقية نصرا" لليابان قبل نشوب الحرب مع الصين. [1]

بدأ التوسع الروسي في الشرق الأقصي ياخذ مجراه منذ سنه 1888م حينما تم بناء السكة الحديدية ، وانشاء القاعدة البحرية في بورت ارثر ، جعل اليابان تنظر لروسيا على آنها تشكل خطرا" عليها في المنطقة [٢] .

ولما قامت الانتفاضة الفلاحية في كوريا سنه 1894م ، اتخذتها اليابان ذريعة لاعلان الحرب على الصين . واغرقت السفينة الصينية كوشينغ في عام 1895م وهنا لجأت الحكومة الصينية إلى الروس والإنجليز طالبة التدخل لوقف اطلاق النار وفتح باب المفاوضات مع اليابان وتم توقيع معاهدة للصلح في شيمونكسي عام 1895م والتي كانت لصالح اليابان وبدايه تفوقها في الشرق الأقصى بعد اعتراف كلا الطرفين باستقلال كوريا [٣] .

1- محمد ياحي ، الحرب الروسية – اليابانية (١٩٠4–١٩٠5) واثرها على الشعوب الإسلامية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كليةالعلوم الاجتماعية و الانسانية 2003م.
2- ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، بنغازي ٩٨ ١٩ ، ص 192-193.
3- عبد العزيز سلمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، (د. ط) ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، بيروت ، لبنان ، ٩ ٩ ١٩ ، ص 414

وقد از عج هذا الانتصار كلا (من روسيا وفرنسا والمانيا ، فروسيا كانت اكثر الدول استياءا)، لأنه يعرقل مخططاتها الخاصة بكوريا ومنشوريا وعقبة في طريق تحقيق اطماعها في الشرق الأقصي. اما فرنسا فكانت مرتبطة مع روسيا بحلف ثنائي بينما المانيا فقد ايدتها حتى تصرفها عن الاهتمام بالشؤون الأوروبية وتطمع في نيل امتيازات تجارية في الصين . [١]

فأستولت روسيا على بورت ارثر ، الأمر الذي دفع اليابان إلى محاولة الانتقام منها واتجهت الى انجلترا لكسب حيادتها وتأييدها وبذلك ايقنت الدول الكبرى أن اليابان قوة لا يمكن تجاهلها واعلنت تلك الحرب عن مولد قوة امبريالية جديدة. [2]

لعبت الحرب الصينية اليابانية دورا" في قيام الحرب بين روسيا واليابان (4١٩٠-5١٩٠) حيث سعت روسيا لاتخاذ خطوات جديدة لتعــــــــــــــزيز دورها الاقتصادي في الصين . [3]

-1- رؤوى عباس حامد ، النهضة اليابانية الحديثة ، ط 1، دار الكتب الجامعي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص 44-45.

2- عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص43.

٣- المصدر نفسه ، ص 43.

نتيجة لما توفر لليابان من تكنولوجيا حديثة بعدما حققت انتصارها على الصين ، وأصبحت متأكدة من استيعابها للمزيد من علوم الغرب وتقنياتها وفنونه العسكرية ، دخلت في حرب ضد روسيا وكان سبب هذه الحرب ديموغرافي ، فاليابان لم تعد تحق ق الاكتفاء الذاتي لسكانها غذائيا" ، وكانت سبل الهجرة مقطوعة امام الياباني ين ن ونظرا" لحاجتها الماسة للغذاء كان عليها أن تبحث عن اماكن جديدة كالهند الصينية المشهورة في زراعة الأرز ، أو منشوريا المشهورة في زراعه القمح وفول الصويا ،

وقد فضلت اليابان منشوريا لعوامل جغرافية[1] .

وبعد أن أصبحت اليابان كذلك دولة صناعية صممت على توسيع تجارتها فوضعت نصب اعينها شبه جزيرة كوريا ، بعد أن كشفت الحرب الصينية اليابانية ضعف الصين المدهش ، وبدأت عملية التقسيم والتجزئة دون تأخر ، ونالت كل من المانيا وروسيا وانجلترا وفرنسا مرافئ مهمة . و واجهت حركة البوكسيرز المشهورة بعدائها الشديد للتجار الغربيين . حصلت اليابان على امتيازات عدة في اتفاقية شيمونسكي مع الصين التي نصت على:

١ -استقلال كوريا وكانت تابعة للصين واليابان تهدف من ذلك التمهيد للسيطرة المباشرة على كوريا [2] .

٢ -فرموزه وشبه جزيرة لباوتونج بما فيها بورت ارثر التي كانت روسيا تتحرق طمعا" فيها.

4- تعويض ضخم لليابان وحصول اليابانيين على الحقوق القضائية التي كان يتمتع بها الأوروبيين في الصين . [٣]

1- محمد على الفوزي ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط1، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان01 ٢٠، ص 480.

٢- جيفري برون ، المدينة الأوروبية في القرن التاسع عشر ١٨١٠ - 1914، ترجمة محمد احمد علي ، القاهرة ، ص ٤١٣.

3- عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص ٤١٣.

ان وجود اليابان في شبه جزيرة لياونونج قد وضعها في مواجهة المشروعات الروسية ، ولذلك فقد حظيت حكومة القيصر بتأييد من فرنسا والمانيا ، فاصطدمت مصالح الدولتين في منشوريا وكور يا ولم يلبث الى ان ادى إلى قيام الحرب بينهما ، خوفا" من حصول الروس على تأييد القوات البرية الفرنسية لوجود علاقات تحالف بينهما ، ودخلت اليابان في تحالف مع بريطانيا عام ١٩٠٢ .[١]

بعد أن نجحت اليابان في اشارة مخاوف انجلترا من احتمال أن يمتد التوغل الروسي إلى الهند وكانت هى سيدة التجار آنذاك ، والذي تعهدت بمقتضاه كل من الدولتين بمساعدة الدولة الأخرى اذا ما دخلت في حرب مع دولة ثالثة ، وهذا عز ز ثقة اليابان بإعلان الحرب على روسيا . وبعد اعلان الحرب اليابانية الروسية بادر الممولون الإنجليز والأمريكان بإقراض اليابان اموالا" طائلة لكي يتسنى لها تحقيق النصر على القيصر الروسي[٢].

1- فرغلى علي تسن ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص 168 .

2- .فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان ، ط ، دار الكتب المصرية القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ ، ص 107 .

الإضافة إلى الأسباب التي ذكرناها هناك أسباب داخلية او مشاكل داخلية في روسيا جعلتها تتجه صوب الشرق الأقصى مما جعلها تصدم باليابان ومن بين هذه المشاكل : مشكلة الايدى العاملة بحيث كان وضع الاقتصاد الروسي أيان تلك المدة صعب جدا" ، فقد حاولت الحكومة التوجه نحو الاقتصاد الرأسمالي عبر تبني سياسة السوق الحرة. الا انها فشلت فشلا" ذريعا" لعدم تأقلم الاقتصاد الروسي مع هذه السياسات ، وفي هذه الأثناء حصل كساد في الإنتاج الزراعي وسقطت اسعار الحبوب دوليا" (١).

وزادت ديون روسيا وحاجتها ل لاستيراد من الخارج ن وارتفعت النفقات العسكرية الهائلة ، كما عجز الفلاحون عن دفع الظرائب مما قاد البلاد نحو المجاعة عام ١٨٩١ ، خلال المدة ١٩٠٢- 1903تعز ز الركود الصناعي وافلست العديد من الشركات ، مما زاد من نسبه البطالة لدى العمال ، كل هذا جعل روسياتفكر في البحث عن مناطق دافئة ل لتخلص من هذه المشاكل وتسد حاجات سكانها ومتطلباتها . (٢).

1- حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر إلى النهوض 1905 - ١٩١٨ ، رسالة ماجستير في القانون الدولي ، 2016 ، الاصدار الثاني ، ادراك الدراسات و البحوث ، سوريا ، ص 1508.
2- حسان عمران ، المصدر نفسه ، ص 1508

المبحث الثاني / اندلاع الحرب الروسية – اليابانية

نشبت الحرب الروسية - اليابائية اثر مهاجمة اليابان بصورة مباغته لميناء بورت ارثر في الثامن من شباط عام ١٩٠4.[١]

وأخضع الميناء الى حصارا" شديدا" ، ونزلت القوات اليابانية في منشوريا وحدثت معركة (نانشان) في الخامس والعشرين من ايار عام 1904 اذ حاولت القوات اليابانية بقيادة الجنرال (باساكوتا - اتو) الاستيلاء على الميناء [٢].

بعد أن تكبدت ما يقارب من خمسة آلاف اصابة مقابل الف وخمسمائة اصابة روسية ، ثم تحرك الاسطول الياباني بقيادة (هيهاشيرو – توغو) لمعارضة السفن الروسية وتبادل الاسطولان القصف بعيد المدى وانتهت المعركة بتراجع السفن الروسية الى الميناء بعد موت قائد الأسطول الروسي (فتفيغت.) . [٣].

1- فاروق الحريري ، الحرب العالمية الأولى ، دراسة عسكرية ، ج 1، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص7.
2- صفاء كريم شكر ، السياسة الأمريكية تجاه الصين ١٨٩5 - ١٩٣١ ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص 63
3- روجر باركينسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة سمير عبد الرحيم ج 1، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص 521

وصل بعد ذلك الاسطول الروسي إلي بحر البلطيق بعد أن قطع المسافة الطويلة حول افريقيا دون أن تكون لديه الإمكانات الكافية للتزود بالوقود أو تجهيز قواعد السفن قبل خوض المعارك الأخرى وقد استغرقت رحلتها مدة طويلة وكانت عند وصولها في حالة لا تسمح بالحرب او الهرب ، فتصدت لها قوات الجنرال (طوغو) في مضيق (تشوشيما)في الثامن والعشرين من آذار عام 1905 م فأبادتها بعد معركة دامية. وفي هذه الأثناء هزمت قوات الجنرال (كوروباتكين) امام القوات اليابانية في معركة بحرية دامت اسبوعين . حيث اغرقت ثلاث عشرة سفينة واسرت اربع سفن اخرى . [١]

وعلى الرغم من انتصار اليابان في المعارك الا انها خرجت من الحرب متدهورة ماليا" وتكبدت خسائر جسيمة في الأرواح قدرت خسائر اليابان ب (175000) قتيل اما خسائر الروس فكانت حوالي (٣٠٠٠٠٠) جندي ، كذلك تمكنت روسيا من الحصول على شروط صلح مقبولة نسبيا" الدولة خسرت الحرب ، ولكن بعد أن تزعزع النظام القيصري من أساسه فقد اظهر اندحار روسيا في هذه الحرب سوء التنظيم العسكري وفساد النظام السياسي في روسيا القيصرية ، وتضيف بعض المصادر الي آن اسباب انحار روسيا هو خيانة عد د من الجنرالات القيصرية وجهلهم في المسائل الحربية . [٢]

1- نجدة فتحي صفوة ، العرب في الاتحاد السوفيتي ، ص١٠١، جرانت وهاورلد تميرلي ، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1980 ، ترجمة محمد علي ابو درة ، ج، القاهرة ، ١٩٩٨، ص 66
2- نجدة فتحي صفوه ، المصدر السابق ، ص 102.

كان لانهزام روسيا اثر في الأوساط العملية والعالمية ، اذ اقتنع هؤلاء بأن نظام الحكم الفاسد مسؤول عن هزيمة روسيا لأن الفساد الاداري بدد أموال الشعب والثروة الوطنية بدون فائدة الأمر الذي ادى الى اغتيال وزير الداخلية الروسي (بليغة) بقنبلة وضعت في طريقه مزقته شر تمزيق في عام ١٩٠4 م [١] .

وهكذا ادت الحرب القصيرة المغفرة التي اقترحها (بليغة) حلا" لمشاكل كل روسيا الداخلية إلى عكس النتائج المرجوة تماما" ، فهي لم تكن قصيرة (دامت سنه ونصف تقريبا") ولم تكن مظفرة من شأنها توحيد صفوف الشعب بل زيادة نقمته على الحكومة بسبب ارسالها أبناءه إلى منشوريا البعيدة لكي يقتلوا هنالك [٢] .

قامت الولايات المتحدة بالتوسط لحل النزاع الروسي – الياباني ، لتحجيم التوسع الياباني في الشرق الأقصى بعد أن هددت هذه الحرب بتقسيم الصين وامكانيه قيام تحالفات سياسية ازاء الصين الوجود امكانية انتقال الصراعات الأوروبية إلى الشرق الأقصي ، لأن احتمال مساندة فرنسا لروسيا معناه دخول بريطانيا الحرب الى جانب اليابان . [3]

1- جيفري برون ، المصدر السابق ن ص 421
2- نجده فتحي صفوة ، المصدر السابق ، ص١٠١
3- حسن على سيتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١4 - ١٩٢١، بغداد ، 2002 ص 24

احتج وزير الخارجية الامريكي (جون هاي) على الهجوم الياباني واعتبره خرقا" لسياسة ((الباب المفتوح)) * ، وفي اطار هذا التوجه عرض الرئيس الأمريكي (ثيودور روزفلت) وساطته على اليابان وروسيا بعد ان شعر بخطورة اطلاق يد اليابان في الشرق الاقصى . [١]

لذلك سعت الولايات المتحدة إلى اعادة توازن القوى في الشرق الأقصى وذلك عبر القيام بوساطة لا تقع على الولايات المتحدة فيها مترتبات الزامية ، اتساقا" مع ما سبق لم يتسم موقف الوساطة الأمريكي الذي قام به (ثيودور روزفلت) بالتجرد التام ، اذ أن الأخير استغل الازمة فأرسل وزير حربية (وليم هوار دتافت) في مهمة إلى اليابان[٢].

وفي ظل تلك الأجواء ، التوقيع على اتفاقية (تافت – كاستورا) في عام ١٩٠5 سميت (الميثاق السري) تضمنت على اقرار التوسع الياباني في منشوريا وكوريا من جهة وأقرار (الباب المفتوح) " التي تخدم المصالح الأمريكية من جهة أخرى ، فقام روزفلت بعرض وساطته على روسيا دون اعلامها بطلب الوساطة اليابانية و وعدها بعدم ابلاغ اليابان بموافقتها على الوساطة . [٢].

1- حسن علي سبتي ، العلاقات الأمريكية اليابانية ، ص٧٢ ، فريدريك ستيفن ، المصدر السابق ص ٨٣
2- حسن علي سبتي ، المصدر نفسه ن ص٧٢ ن نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق ، ص ١٠١.

* سياسة الباب المفتوح : مصطلح سياسي استخدمه المسؤ ولون الأمريكان لأول مرة في العالم ٩ ١٨٩ عندما حاولو اجبار الدول الكبرى الأخرى على فتح ابواب الصين امام مصالح الولايات المتحدة أيضا" ، كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨5 ، ص4 4.

3- حسن علي سبتي ، المصدر السابق ، ص٧4

وعلى الصعيد الخارجي كان للحرب الروسية- اليابانية اثر على تجارة شمال ايران مع روسيا بسب ب دخول الأخيرة الحرب مع اليابان وانخفاض العائدات الكمركية الأيرانية ، الأمر الذي ادي الي عجز الحكومة عن تسديد القروض الداخلية وقد تسبب ذلك في حدوث ازمة اجتماعية تمخضت عنها بسرعة ازمة سياسية ولدت ردود افعال متأينه في الاقل لتحديد حجمها وقوتها لدى أوساط النظام الحاكم. [١]

كما كان لهزيمة روسيا امام اليابان عاملا" اساسيا" في أن تركز روسيا توسعاتها في اتجاه ايران بالذات [2] .

وهنالك عقدت روسيا مع بريطانيا في عام ١٩٠٧ اتفاقية سرية من اجل تقسيم ايران ، اذ أصبح لروسيا منطقة نفوذ في الشمال ولبريطانيا منطقة نفوذ في الجنوب وتبقى في الوسط منطقة محايدة ، وتعهد كلا الطرفين أن يحترم حقوق الطرف الآخر ، وكذلك تعهدهما باحترام استقلال ايران وسيادتها [3] .

1- حسن الجاف ، الوجيز في تاريخ ايران ، بغداد ،2005 ، ص310.
2- ميلاد المقرحي ، المصدر السابق ، ص213.

.3- حسن محمد جوهر ومحمد مرسي أبو خليل ، ايران ، مصر، 1961 ، ص 58

شكلت الحرب الروسية اليابانية تغييرا" هاما" في العلاقات الدولية المعاصرة ، فهناك قوتان صاعدتان تمتلكان اقتصادا" قويا" وجيشا" عصريا" تصطدمان بقوة وتستخدمان وسائل تقنية ، بعد ان اعطت هذه الحرب الدليل على أن روسيا القيصرية لم تعد قادرة على لعب دور تقليدي في أوروبا مما دفع الدول الأوروبية بالتفكير في تعديل التوازن القائم. [1]

وادت المعارك بالإضافة إلى المناخ الثوري الذي ساهمت الحرب في تغذيته داخل روسيا القيصرية إلى دفع القيصر نقولا الثاني إلى المفاوضات ، ساهم النفوذ الياباني العسكري وهزيمة روسيا القيصرية في الحرب في التفوق من اتساع اليابان في الشرق الأقصى ، مما شكل تهديدا" لجزر الفلبين التي كانت تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد سعت فرنسا وبريطانيا والولايات

المتحدة الأمريكية بتوسط رئيسها يتودور روزفلت إلى تنظيم مؤتمر السلام بين الطرفين [2] .

لقد دامت الحرب الروسية اليابانية (١٩٠4 -١٩٠5) اكثر من عام ولم تكن اليابان قادرة على الاستمرار في الحرب ، ولهذا الغرض تقدم قبل المفاوضات فى ٣١ ايار رغم ما حققه اسطوله من نصر ساحق في موقعه توشيما على الروس بطلب للرئيس الأمريكي ليقوم بدور الوساطة بينه وبين روسيا [3] .

1- .رعد مجيد العاني ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر الصراع والتحالفات (١٧٨٩ - 1914) ط 1، دار كنوز المعرفة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ن ٢٠٠٧ ، ص218-219.

٢ .طاهر يوسف الوائلي وعماد هادي عبد علي ، الحرب الروسية اليابانية ١٩٠4 - 5 ١٩٠ ، المجلة الأكاديمية العراقية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العراق ، دت ، ص35

3- .محمد ياحي ، المصدر السابق ، ص204

وقد كان الرئيس الأمريكي روزفلت مركزا" جل اهتماماته ومعلقا" اماله على الحرب الحارية في الشرق الأقصى ، وقد مثل اليابان كاكا هيراوكومورا . [1]

ومثل روسيا الوزير الأول فيتي(witte) بالإضافة إلى السفير الروسي في واشنطن والبارون روزون، ومرت المفاوضات بظروف قاسية ، وفي ظل هذه الظروف قامت حكومتا بريطانيا واليابان بتجديد حلفهما الثاني (الانجلو – اليابانى) في ١٢ آب عام ١٩٠5 ، وكان لهذا الحدث تأثير مباشر على سير المحادثات خصوصا" وان الحلف اعترف وأكد ل ليابان بالمساعدة العسكرية والبحرية ضد أي

دولة أخرى بالمنطقة ، كما ضمن الدعم الدبلوماسي البريطاني لليابان ضد روسيا ، وحتى تحافظ اليابان على مودة وصداقة أمريكا اعلن يوم 3 أيلول ١٩٠5 عن قبوله لشروط السلام مع روسيا . [2] .

تضمنت اتفاقية بورتسموث مجموعة من البنود هي:

1- حصول اليابان على بورث ارثر ، كما حصلت على امتياز مد خط السكة الحديدية الذي يربط بورث ارثر بموكدن في جنوب منشوريا.

2- حصول اليابان على الجزء الجنوبي الشرقي من شبه جزيرة لباوتوتج بمنشوريا لليابان المؤجرة لروسيا والامتيازات المرتبطة بها في الصين.

3- حصول اليابان على الجزء الجنوبي من جزيرة سنمالين وانقسام مناطق الاصطياد بين اليابان وروسيا في هذه الجزيرة التي كانت قد تخلت عنها لعالم روسيا سنة ١٨٧5.

4 - اعلان اليابان حمايتها علي كوريا ثم بعد ذلك ضمتها في عام ١٩١٠ .[٣]

1- محمد ياحي ، المصدر السابق ، ص136

2- ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، بنغازي ، ١٩٩٨، ص192-193.

3- طاهر يوسف الوائلي وعماد عبد علي ن المصدر السابق ، ص53.

وكان هذا اول انتصار حصل عليه الجنس الأصفر على الأبيض منذ بداية التوسع الأوروبى ، وسمح لليابان بوضع اقدامها بثبات على القارة الأسيوية ، وبان تغير بهذه الطريقة معطيات الساسة الدولية في الشرق الأقصى . [1]

اسفرت هذه الحرب عن مولد قوة شرقية ، نجحت في الحاق الهزيمة بدولة أوروبية استعمارية ورفعت اليابان إلى مقام الدول الكبرى وابدت مبدأ السيادة القومية القائل اسيا للاسيويين . [٢]

حصلت اليابان على تفوق كبير في الشرق الأقصى ، فقد اعترفت روسيا بتفوق المصالح الاقتصادية والعسكرية اليابانية في كل من كوريا ومنشوريا ، كما وافقت على نقل حقوق روسيا في شبه جزيرة لياوتونج وبورت ارثر إلى اليابان . [3]

كانت فرنسا تشعر بالخوف على م متلكاتها في الهند الصينية وتشعر باحتمال تورطها في حرب قريبة مع انجلترا ، ولذلك سارعت في شهر حزيران ١٩٠٧ بتوقيع معاهدة سرية مع اليابانيين يعترف فيها كل من الطرفين بمصالح الاخر في منطقة الشرق الأقصى . [4] .

1- جلال يحيى ، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى ، المكتب الجامعي الحديث ، الإداريطة ، الإسكندرية مصر ، (دت) ، ص 508.
2- رعد مجيد العاني ، المصدر السابق ، ص194
3- عبد العزيز سلمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص 491
4- طاهر يوسف الوائلي ، المصدر السابق ، ص6 7

وقد نتج عن هذه الحرب قيام اليابان بقطع الطريق عن المساعي الأمريكية الدامية للحصول على امتياز لإقامه خط حديد منشوريا بعد توتر العلاقات بينهما إلي الاتفاق مع روسيا لابرام معاهدة تجارية وملاحية في ٣٠ تموز ١٩٠٧ [1] .

تقضي بتحديد مناطق النفوذ الروسي والياباني في كل من منشوريا ومنفوليا [2]

وذلك بتقسيم منشوريا بين اليابان وروسيا . [3]

منعا" من وقوع مضايقات جديدة في المنطقة وبهذا هدأت حدة بالمنافسات الاستعمارية[4].

لكن روسيا بعد هزيمتها أصبحت تشعر بحاجة ل لتعاون مع دولة أخرى في الشرق الأقصى[5] .

وبحاجة الي اصدقاء يدل على اشارة العداوات وادركت روسيا أيضا" أن الدول التي حالت دون توسعها هي انجلترا والنمسا والمجر والمانيا ، واصبح مجال التوسع الروسي بعد عام 1905 منحصرا في الدولة العثمانية في اتجاه (الأناضول والعراق وفي اتجاه البلقان وفي ايران) ، وكانت تدرك أن آنجلترا تعارض فكرة توسعها على حساب الدولة العثمانية خوفا" من سيطرتها على مضايق اليوسفور ، وبعد هزيمة روسيا كانت فرصة لتسوية النزاعات حول اطماعها في ايران والخليج والدرونيل العربي الذي كانت تسيطر عليه بريطانيا فكان الوفاق الودي بينهما في ١٩٠٧ حول ايران . [6]

1- محمد ياحي ، المصدر السابق ، ص١٣٩،

2- ميلاد المفرحي ، المصدر السابق ، صٰ194

3- مشتاق مال ال له قاسم ، المصدر السابق ، ص73

4- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، (د س) ، ص 34

5 - شوقي عطا الله الجمل وعبد الرازق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص226

6 - عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧، ص٤٤٠ -٤٤1

تركت انجلترا شمال ايران مفتوحا" ل لنفوذ الروسي بينما الجنوب منطقة عبور بريطانية [١].

وبذلك تكون روسيا ابتعدت عن مجالات الصدام مع اليابان بشان)الصين(ومع بريطانيا بشأن الهند. [٢]

ومنذ ذلك اندفعت اليابان لبناء امبراطورية استعمارية بعد انتصارها في الحرب بعد أن أصبح بإمكانهم في ١٩١٠ أن يشرعوا بضم حذر لمجموع شيه الجزيرة الكورية دون ان يثيروا أي اعتراض في جانب بلاد الغرب كما فعلوا في فرموزه فأنشأوا خطوطا" حديدية ومدارس ومصانع . [3]

1- شوقي عطا ال له الجمل وعبد الرازق ابراهيم ن المصدر السابق ، ص226

2- عبد الفتاح حسن أبو عليه ، المصدر السابق ، ص441
3- محمد مياحي ، المصدر السابق ، ص١٣٩

الخاتمة

كان التنافس بين روسيا واليابان كبير من اجل السيطرة على موطئ قدم لهما في الشرق الأقصى مما نتج عنه قيام حرب بين الطرفين والتيمن خلالها برزت اليابان كقوة عالمية وحصلت على مكاسب في كوريا ومنشوريا.

وعلى الرغم من قوة روسيا تمكنت اليابان من خلال المعارك البرية والبحرية في هذه الحرب من الانتصار عليها بسب ب الأوضاع الداخلية المتدهورة في روسيا وانهيار المؤس سة العسكرية فضلا" عن الدعم والاسناد الخارجي ل ليابان ، وتطورها البحري ومهارات القتال البرية ، وبذلك تمكنت ولأول مرة قوة اسيوية أن تهزم قوة أوروبية في حرب واسعة النطاق.

وقد انتصرت اليابان في هذه الحرب وحصلت على مكاسب في كوريا ومنشوريا في حين اعترفت روسيا بمصالح اليابان في هاتين المنطقتين المتنازع عليها . وكان من الطبيعي لدولة مهزومة أن تعم بلادها المظاهرات والاضطرابات لما شهدته هذه الحرب من تدهور في الأوضاع الداخلية، مطالبين باجراء اصلاحات دستورية.

وقد تمخض عن ذلك الوضع ظهور تيارات معارضة لهذه الاصلاحات كونها لم تلب الطموح و هما كتلتي (البلاشقة) و (المناشفة) الأولى مؤيدة للنظام الاشتراكي والثانية للنظام الرأسمالي مما ادى قيام ثورة عام ١٩٠٥ ولأسباب أخرى ، ولكن الثورة باءت بالفشل والذي ادى إلى قيام ثورة اكتوبر ١٩١٧ وانهيار النظام القيصري.

قائمة المصادر

1- جلال يحيى،التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى،المكتب الجامعي الحديث،الاداربطه،الاسكندريه،مصر،دت.

2- جيفري برون،المدنيه الأوروبية في القرن التاسع عشر ١٨١٠_١٩١٤،ترجمة محمد احمد علي،القاهره.

3- حسان عمران ، الثورة الروسية من التعثر إلى النهوض 1905 - ١٩١٨ ، رسالة ماجستير في القانون الدولي ، 2016 ، الاصدار الثاني ، ادراك الدراسات و البحوث ، سوريا .

4- حسن الجاف ، الوجيز في تاريخ ايران ، بغداد ،2005.

5- حسن على سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها 1914 - ١٩٢١، بغداد ، 2002 .

6- حسن علي سبتي ، العلاقات الأمريكية اليابانية ، ص٧٢ ، فريدريك ستيفن.

7- حسن محمد جوهر ومحمد مرسي أبو خليل ، ايران ، مصر، 1961 .

8- رعد مجيد العاني ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر الصراع والتحالفات (١٧٨٩ - 1914) ط 1، دار كنوز المعرفة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ٢٠٠٧ .

9- روجر باركينسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة سمير عبد الرحيم ج 1، بغداد ، ١٩٩٠

10- رؤوى عباس حامد ، النهضة اليابانية الحديثة ، ط 1، دار الكتب الجامعي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ .

11- شوقي عطا ال له الجمل وعبد الرازق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ .

12- صفاء كريم شكر ، السياسة الأمريكية تجاه الصين 1895 - ١٩٣١ ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

13- طاهر يوسف الوائلي وعماد هادي عبد علي ، الحرب الروسية اليابانية 1904 - 1905، المجلة الأكاديمية العراقية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العراق ، دت .

14- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر اوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، (د س) .

15- عبد العزيز سلمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، (د. ط) ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩ .

16- عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار المريخ للنشر الرياض ، الم ملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧.

17- فاروق الحريري ، الحرب العالمية الأولى ، دراسة عسكرية ، ج 1، بغداد ، ١٩٨٨ .

18- فرغلى علي تسن ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠١.

19- فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان ، ط ، دار الكتب المصرية القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧ .

20- محمد على الفوزي ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط1، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان01 ٢٠.

21- محمد ياحي ، الحرب الروسية – اليابانية (1904–1905) واثرها على الشعوب الإسلامية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كليةالعلوم الاجتماعية و الانسانية 2003م.

22- مشتاق مال الله قاسم ، موقف روسيا من التدخل الياباني في الصين (1894-1919م) ، مجلة دراسات ايرانية ، ايران ، العدد 10 ، 2012 م ، ص70.

23- ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، بنغازي ٩٨ ١٩ .

24- **نجدة فتحي صفوة ، العرب في الاتحاد السوفيتي ، ص١٠١، جرانت وهاورلد تميرلي ، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1980 ، ترجمة محمد علي ابو درة ، ج، القاهرة ، ١٩٩٨.**